تأريخ الاشتغال برواية الموطأ في المشرق

الباحثة/سالي عبداللا حفني قنديل

لدرجة الماجيستير قسم اللغة العربية – كلية الاداب – جامعة المنوفية

بنظام الساعات المعتمدة

الملخص :-

هدفت الدراسة إلي بيان الحركة اللغوية حول الموطأ للإمام مالك في المشرق العربي دراسة لغوية تحليلية مستخدمة في هذا المنهج الوصفي التحليلي ، لجمع وبيان الجهود اللغوية للمشارقة ، ودراسة مستوياتها الغوية وتوضيح المناهج المتبعة في المصادر المستخدمة لموضوع الرسالة ، ودراسة المصنفات اللغوية وتحليلها .

وقسمت الرسالة إلي مقدمة ،وتمهيد ، وبابين ، ثم الخاتمة والمصادر والمراجع :

التمهيد مبحثين :

الأول : الإمام مالك وكتابه الموطأ والجهود اللغوية حوله .

الثاني : العناية بلغة الموطأ في المشرق العربي الدوافع والحدود .

الباب الأول :

و يشتمل على أربعة فصول :

الأول : الحركة اللغوية حول الموطأ في المشرق دراسة فسيولوجية في مناهج التصنيف

الثاني : دراسة البنية الكبرى للمصنفات اللغوية حول الموطأ في المشرق .

الثالث : دراسة البنية الصغرى للمصنفات اللغوية حول الموطأ في المشرق .

الرابع : الحركة اللغوية حول الموطأ دراسة في المصادر .

الباب الثاني :

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الأول : الجهود الصرفية في شروح الموطأ .

الثاني : الجهود النحوية أو التركيبية في شروح الموطأ .

الثالث : الدرس الدلالي في المؤلفات اللغوية حول الموطأ .

الخاتمة : وبها النتائج والتوصيات وبعدها المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الرسالة .

The study aimed to clarify the linguistic movement around the Muwatta of Imam Malik in the Arab Mashreq, an analytical linguistic study used in this descriptive analytical method, to collect and clarify the linguistic efforts of the Mashreq, study its linguistic levels, clarify the approaches used in the sources used for the subject of the message, and study and analyze linguistic works. The thesis is divided into an introduction, a preface, and two chapters, then a conclusion, sources and references: The introduction is twofold: The first: Imam Malik and his book Al-Muwatta and the linguistic efforts around it. The second: Paying attention to the language of Al-Muwatta in the Arab Mashreq, motives and limits. The first Door : It includes four chapters: The first: the linguistic movement around Al-Mawatta in the East, a physiological study in classification methods. Second: A study of the major structure of linguistic works about the Muwatta in the Levant. Third: A study of the micro-structure of linguistic works about the Muwatta in the Levant. Fourth: The linguistic movement around the Muwatta, a study in the sources. Chapter Two: It includes three chapters: The first: the morphological efforts in the explanations of the Muwatta. The second: the grammatical or syntactic efforts in the explanations of the Muwatta. The third: the semantic lesson in the linguistic literature about the Muwatta. Conclusion: It contains the results and recommendations, and then the sources and references that I relied on in the thesis.

مقدمة

الحمد لله المحمود على كل حال ، نحمدك اللهم حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك ، ونعوذ بالله من شرور أهل الفسق والضلال ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الرحيم ، وأشهد أن سيدنا و نبينا محمدا عبده ورسوله نور الحق المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد ،

مشكلة الدراسة وأهميتها :

الموطأ مصدر مهم وأساسي في الحديث والفقه وغيره ، وحتى يفهم ويستثمر يحتاج إلي عناية بلغته ابتداء ، ومن ثم فالرسالة تتوقف عند عناية المشارقة بلغة هذا الكتاب ، وانعكاسات هذه العناية في الجهود اللغوية المتنوعة وأشكالها .

وهذه الرسالة تسعي إلي بيان حل هذه الإشكالية وحدودها ، وقد اخترت كتاب الموطأ لما له من أهمية بين كتب السنة ، فهو من الكتب الصحاح الأم في السنة والفقه ومرجع أساسي للحديث الشريف الصحيح ، وهو أول مصنف للحديث على الأبواب الفقهية . وقد جاء مزيجا من التفسير والحديث والفقة والتاريخ فهو كتاب جامع وشامل .

أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة دراسة مجموعة من القضايا التالية :-

١ــ بيان الجهود اللغوية حول كتاب الموطأ للإمام مالك في المشرق العربي وجمعها .

٢ــ بيان المناهج لهذه الجهود اللغوية ودراستها .

٣ــ بيان حدود الدراسة اللغوية لهذه الجهود اللغوية وتحليلها ونقدها .

٤ــ بيان مستويات اللغة في هذه الجهود اللغوية .

منهج الدراسة وأدواتها :

تعتمد هذه الرسالة على المنهج الوصفي التحليلي ، ويعد المنهج مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة .

الدراسات السابقة :

لم أقف في حدود بحثي على دراسة علمية إهتمت بهذا الموضوع ولكن هناك اهتمام بجوانب أخرى من العلم :

شروح الموطأ حتى القرن السابع الهجري رسالة دكتوراه – جامعة القاهرة –كلية دار العلوم – قسم النحو والصرف والعروض

اعداد الباحث / ناصر فرح عبد السلام العرفي

اشراف / د. علي محمد ابو المكارم – د. السيد أحمد علي محمد

(هي دراسة ترصد الجهود الصرفية والنحوية في شروح الموطأ للامام مالك بن أنس حتى القرن السابع الهجري : وقد انحصرت في الشروح المطبوعة خاصة ، وقد تبين للباحث أنها أندلسية وذلك بسبب دخول الموطأ الي هذه البلاد في حياة الامام مالك وتلقوا عنه علوم المدينة ، فهذه الرسالة درست مادة النحو والصرف في شروح الموطأ لتكشف حانبا من نحو المدينة) .

التعليق : ومن هنا فإن الرسالة المقترحة لا تتقاطع مع هذه الرسالة في أي جانب من جوانبها :

- فرسالة الدكتوراة في النحو والصرف والعروض ورسالتي المقترحة في المجال اللغوي فهي دراسة لغوية تحليلية.
- زمن رسالة الدكتوراة حتى القرن السابع الهجري أما رسالتي المقترحة فهي من أول مصنف لغوي ظهر للموطأ حتى الآن .
- رسالة الدكتوراة عن بلاد الأندلس والمغرب العربي ، أما رسالتي المقترحة عن المصنفات في المشرق العربي .

٢_ موطأ مالك دراسة نحوية – جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم اللغة العربية .

الباحثة / سوسن شحاته مسعود – إشراف / د. محمود فهمي حجازي – ود. إبراهيم الدسوقي جادالرب

تتناول الرسالة كتاب من كتب الحديث وصل إلينا كاملا وهو من هذه الناحية يمثل الخطوة الأولى الثابتة من الخطوات التي اجتازها جمع الحديث وتدوينه وهي الخطوة التي رأينا

أنها اعقبت محاولة ابن شهاب الزهري التي لم تصل إلينا وقد تدارسة العلماء في العالم الإسلامي ولاسيما أهل مصر والمغرب والندلس مما أدي إلي صيانة محتوى هذا الكتاب واحرازه على المكانة الرفيعة هو الذي جعل جهود العلماء ةاهتمامهم تتجه إليه رواية ودراسة وشرحا والهدف هو معرفة الأتفاق والأختلاف بين ما قررها النحاة من قواعد واحكام وبين الواقع النحوي للاحاديث الموجودة التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم واستنباط الخصائص النحوية للحديث النبوي من خلال المادة المدروسة ومعرفة أثر تعدد الرواية في بناء الجملة في تلك الأحاديث ليتبين هل يؤثر تعدد الرواية في تغيير بناء الجملة وشكلها .

التعليق : ومن هنا نجد أن الرسالة المقترحة لا تتقاطع مع هذه الرسالة في أي حانب من جوانبها :

- فهذه الرسالة في النحو وتركيب الجمل وتأثير إختلاف الروايات علي بناء الجمل ورسالتي المقترحة في مجال علم اللغة فهي دراسة لغوية تحليلية .
- وهذه الرسالة تتناول كتاب الموطأ للإمام مالك من الناحية النحوية و رسالتي المقترحة تتناول المصنفات اللغوية حول الموطأ في دراسة لغوية تحليلية .

وقد انتظم عقد هذا البحث في ثلاث مطالب هي :

١- تأريخ الاشتغال برواية الموطأ في المشرق .

٢- دوافع العناية بلغة الموطأ في المشرق العربي .

٣- حدود حركة الاشتغال اللغوى بالموطأ فى المشرق .

المطلب الأول : تأريخ الاشتغال برواية الموطأ في المشرق : (١)

١- عبد الرحيم بن خالد بن يزيد الجمحي مولاهم الإسكندراني أبو يحيي ، وهو مع عثمان بن الحكم أول من قدم مصر بمسائل مالك .

وقد روى عن مالك " الموطأ " ، وتوفى بالإسكندرية سنة ١٥٣ هـ .

الإسكندراني هو أول من قدم مصر بمسائل مالك ، وهذا لأن الإمام مالك لم يكن قد فرغ من كتابت الموطأ لهذا تعتبر هذه بعض من المسأل أو جزء من كتاب الموطأ ، وهذا لأننا قد بينا أن الإمام مالك قد فرغ من كتابة الموطأ في سنة ١٥٨ هـ .

٢- يحيي بن سعيد بن فروخ التيمي مولاهم البصري أبو سعيد القطان الأحوال الحافظ الكبير .

ولد سنة ١٢٠ هـ ، وتوفى في صفر سنة ١٦٨ هـ .

وروى عن : مالك ، وسفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وآخرين .

وروى عنه خلق منهم : أحمد بن حنبل ، وعليّ بن المديني ، ويحيي بن معين .

بن فروخ التيمي البصري أول من روى الموطأ كاملا ، ومع هذا فهي تعتبر الرواية الثانية بعد الإسكندراني في مصر .

٣- الماضي بن محمد بن مسعود الغافقي التيمي – بفتح التاء والياء المثناة تحت معا وقيل : في كنيته أبو يعقوب ، وقيل : أبو عبد الملك ، وكان من علماء مصر القائلين بقوله . روى عن مالك " الموطأ " فيما ذكره أبو محمد هبه الله الأكفاني وغيره . توفى سنة ١٨٢ ، أو ١٨٣ هـ .

وتعود الرواية مرة أخرى لمصر فالغافقي أول من روى الموطأ كاملا في مصر .

٤- محمد بن الحسن بن فرقد ، وقيل ابن الحسن بن عبيد الله ابن مروان الشيباني مولاهم أبو عبد الله الكوفي .

ولد سنة ١٣٢ هـ ، وكان أبوه من دمشق ، فقدم العراق في آخر أيام بني أمية ، فولد له محمد ، فحمله إلي الكوفة فنشأ بها .

أخذ عن مالك " الموطأ " وغيره من الحديث لفظا وعرضا ، وحضر مجلس الإمام أبي حنيفة سنين . توفى على الأصح سنة ١٨٩ هـ بالري عن سبع وخمسين سنة وهكذا نجد انتقال الرواية إلي الكوفة على يد بن فرقد ، فقد روى الموطأ كاملا عن مالك .

٥- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، أصله من الشام الرملة ، وسكن مصر .

حدث عنه : الحارث بن مسكين ، وعيسى بن تليد ، وآخرون . توفى سنة ١٩١ هـ بعد قدومه من مكه.

---

(١) إتحاف السالك ل محمد الدمشقي ت : ٨٤٢ هـ ، تحقيق أبو يعقوب نشأت المصري ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م ، الكتبة الإسلامية من ص ١ إلي ص ٤٨٦ بتصرف .

نجد أن ابن القاسم ممن حملوا الموطأ لمصر ، فحين نتتبع مصاره وتنقله بين البلدان نجد أن أصله من

الشام ، ثم انتقل إلي مصر وسكن بها ، ثم ذهب إلي مكه وبعدها عاد إلي مصر مرة آخرى وتوفي بها .

٦- الوليد بن السائب القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية ، وقيل : مولى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي . أحد الأعلام المشهورين والثقات المكثرين ، لازم مالكا فأخذ عنه " الموطأ " وحديثا كثيرا والمسائل .

ولد سنة ١١٩ هـ ، وتوفى منصرفه من الحج في الطريق بذي المروة سنة ١٩٥ هـ في قول أبي داود والترمذي ، وقال صفوان بن صالح : توفي سنة ١٩٤ هـ .

نجد أن الرواية أنتقلت إلي مكه عن طريق الوليد بن السائب ، وكما بينت أنه كان من الثقات المكثرين ولازم مالكا وأخذ عنه " الموطأ " كاملا .

٧- عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد القرشي الفهري المصري ، توفى سنة ١٩٨ هـ ، صحب مالك من سنة ١٤٨ هـ إلي أن مات ، لكن لم يحضر موت مالك ، كان قد خرج إلي الحج .

عبد الله بن وهب من تلامذة مالك المشهورين ، وأيضا من رواة ال" الموطأ " المشهورين ، وهو من الثقات فروايته للموطأ عن مالك من الروايات المعدودة المشهود لها بثقة والكمال ، وهذا لأنه كما وضحت لازم مالك من سنة ١٤٨ هـ ، فكان الأمام في ذلك الوقت يؤلف الموطأ إلي أن أتمه سنة ١٥٨ هـ علي ما بينا من قبل ومن ملازمته للإمام جعلته يعلم بكل التعديلات التي أجراها الإمام مالك على الموطأ وتجعله يعلم بأخر نسخة أرتضاها الإمام مالك ، لذلك فروايته من أكثر الروايات شهرة .

٨- أبو يحيي مَعْن بن عيسى بن دينار المدني القزاز الأشجعي مولاهم ، ويقال له : عكازة مالك ، لأن مالكا كان يتكئ عليه حين خروجه إلي المسجد بعد ما كبر وأسن ، مات سنة ١٩٨ هـ بالمدينة المنورة .

مَعْن بن دينار من المدينة ولازم مالك وكان قريب منه في أيامه الأخيرة لذلك بجد أن روايته من الروايات المشهورة ، وهو معتد به من الثقات .

٩- يحيي بن عبد الله بن بكير أبو زكريا القرشي المخزومي المصري . سمع من مالك وغيره ، ولد سنة ١٥٣ هـ ، وقيل سنة ١٥٤ هـ . وتوفى سنة ٢٠١ ، وقيل ٢٠٢ أ ٢٠٣ هـ يوم السبت لثمان عشرة خلت من صفر . روى عنه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .

وهذا المخزومي أيضا مصري أخذ عن مالك " الموطأ " ونشره في مصر .

١٠ - عبد الحميد بن أبي أُويس عبد الله بن عبد الله بن أُويس ، أبو بكر الأصبحي المدني ، يُعْرف بالأعشى

أخو إسماعيل .

قرأ على نافع بن أبي نعيم القارئ ، وصحبه أربعا وعشرين سنة .

وأخذ عن خاله مالك بن أنس " الموطأ " وغيره .

وروى أيضا عن أبيه ، وأخيه ، وابن عجلان ، وسليمان بن بلاب ، وغيرهم .

حديثه مخرج في " الصحيحين " ، وباقي السنن خلا الترمذي ، وكان من الثقات .

توفى سنة ٢٠٣ هـ على أحد الأقوال .

نجد الأعشى من الثقات المذكور أحاديثهم في الصحيحين وغيرها منكتب الحديث تربى على يد الإمام مالك وأخذ عنه " الموطأ " وغيره .

١١ - روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسى قيس بن ثعلبة أبو محمد البصرى أحد الثقات المكثرين و الأعلام المتقنين. روى عن عبدالله بن عون، وابن جريج، وآخرين. وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وإسحاق بن راهويه، ومحمدابن يونس الكديمى، وغيرهم. توفى على الصحيح فى جماد الأولى سنة ٢٠٥هـ .

١٢ - سليمان بن برد بن نجيح النجيبى من فقهاء مصر، روى عن مالك "الموطأ" و "الفقه"، وغير ذلك. وذكره أبو عمر الكندى فى كتاب "القضاة" و كتاب "الموالى" فقال كان مقبول عند قضاة مصر، توفى سنة ٢١٠هـ، وقيل سنة ٢١٢هـ.

١٣ – مروان بن محمد بن حسان الأسدى الدمشقى الطاطرى أبو بكر، ويقال أبو عبدالرحمن ولد سنة ١٤٧ هـ عام الكوكب. روى عن : مالك، و الليث بن سعد، وسعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلام، وغيرهم. روى عنه: عبدالله بن عبدالرحمن الدرانى، و محمود بن خالد، و أحمد بن أبى الحوارى، وغيرهم. توفى سنة ٢١٠ هـ، فيما قاله البخارى .

١٤ – عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن الليث الأموى مولاهم المصرى أبو محمد. سمع مالكآ، والليث بن سعد، وبكر بن مضر وغيرهم. حدث عنه بنوه: محمد، وعبدالحكم، وعبدالرحمن، وسعد وهو أصغر الإخوة. توفى فى شهر رمضان سنة ٢١٤هـ عن ستين سنة .

١٥ – مطرف بن عبدالله بن مطرف بن سليمان بن يسار الهلالى مولاهم اليسارى الأصم أبو مصعب، ويقال: أبو عبدالله. ولد سنة ١٣٩هـ، وتوفى سنة ٢٢٠هـ بالمدينة وقيل سنة ٢١٤هـ، وقيل سنة٢١٩هـ، وقيل: غير ذلك.

١٦ – محمد بن المبارك بن يعلى القرشى أبو عبدالله الصورى، نزيل دمشق، القلانسى. ولد سنة ١٥٣هـ، ومات سنة ٢١٥هـ. وكان من الثقات الأثبات.

روى "الموطأ" من من طريقه: أبو الطيب على بن محمد بن أبى سليمان الرقى، ثنا أبو عبدالله محمد بن مصعب، عن محمد بن المبارك الصورى، عبد مالك .

١٧ – أبو نعيم وهو الفضل بن دكين، واسمه: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم – مولى آل طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى الكوفى الملائى الأحول. ولد سنة ١٢٩ هـ، وقيل: سنة ١٣٠ هـ. سمع خلقا منهم: مالك بن أنس و روى عنه موطأه. إتفق الأئمة الستة على إخراج حديثه فى كتبهم، و انفرد البخارى بالرواية عنه. توفى سنة ٢١٩ هـ، وقيل: سنة ٢١٨ هـ فى ملخ شعبان بالكوفة .

١٨ – سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان أبو معاذ، الأنصارى الحكمى بغدادى. روى عن مالك بن أنس "الموطأ". و روى عنه: عباس بن محمد الدورى، و أبو بكر أحمد بن أبى خشيمة، وغيرهما. توفى سنة ٢١٩ هـ.

١٩ – عبدالله بن يوسف الكلاعى أبو محمد الدمشقى الحافظ سكن تنيس، فقيل له التينسى. روى عنه البخارى، و روى أبو داود و الترمذى و النسائى عن رجل عنه. وكان سماعه "الموطأ" من مالك بالمدينة سنة ١٧٦ هـ، و كان معه فى السماع أبو مسهر الدمشقى، و ذلك بعرض إسحاق بن إبراهيم الحنينى على مالك. توفى سنة ٢١٨ هـ، و قيل: سنة ٢١٩ هـ .

٢٠ – عبدالله بن مسلمة بن قنب الحارثى القعنبى أبو عبدالرحمن المدنى، نزل البصرة، ثم جاور بمكة، توفى يوم السبت خلون من المحرم وقيل عاشوراء سنة ٢٢١هـ، وقيل ٢٢٠هـ.

روى عن مالك، وأفلح بن حميد، و الليث بن سعد، وغيرهم. روى عنه البخارى، و مسلم، و أبو داود.

٢١ – خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغسانى مولاهم الأيلى أبو يزيد والد طاهر. روى عن خلق منهم: إبراهيم بن طهمان، و الأوزعى، و مالك ابن أنس، و الشافعى و هو من أقرانه. روى "الموطأ" عن مالك. و توفى سنة ٢٢٢ هـ .

٢٢ – سعيد بن الحكم بن محمد بن أبى مريم الجمحى، مولاهم البصرى أبو محمد. روى عن : مالك، والليث بن سعد، و سفيان بن عينة، وآخرين. وعنه: يحيى بن معين، و محمد الذهلى، و البخارى. ولد سنة ١٤٤ هـ، وتوفى يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٢٢٤ هـ .

٢٣ – سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن حبيب ابن الأسود الأنصارى أبو عثمان المصرى، صحب مالكآ، و سمع منه "الموطأ"، وغير شيء. وغلب عليه الأخبار و الحديث، فكان علامة بأخبار الناس، وله تاريخ.

ولد سنة ١٤٧هـ، وتوفى سنة ٢٢٦هـ يوم السبت لسبع بقين من رمضان. روى عنه البخارى، وروى مسلم، والنسائى: عن رجل عنه .

٢٤ – عتيق – مكبر– بن يعقوب بن صديق – مصغر – ابن موسى بن عبدالله بن الزبيرابن العوام القرشى الأسدى الزبيدى المدنى. ثقة، كان من المختصين بمالك و بقوله، المكثرين عنه الحافظين لسيره، و شمائله. توفى سنة ٢٢٧ هـ، وقيل: سنة ٢٢٨ هـ .

٢٥ – هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم أبو الوليد الطيالسى البصرة شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام. ولد سنة ١٣٣ هـ، و توفى سنة ٢٢٧ هـ، فى صفر. حدث عن خلق منهم: مالك بن أنس، و هشام الدستوائى، و شعبه .

٢٦– أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه القرشى السهمى أبو حذافة المدنى تزيل بغداد. وهو أول من ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب فى منصفه "أسماء الرواة عن مالك". و هو آخر من روى عن مالك "الموطأ" بل آخر أصحابه مطلقآ . توفى ببغداد يوم الفطر سنة ٢٥٩ هـ.

المطلب الثاني : دوافع العناية بلغة الموطأ في المشرق العربي :

وعند النظر والبحث في الكتب موضوع الرسالة نجد أن الدوافع وراء العناية بلغة الموطأ كثيرة ومتنوعة منها ما ينبع من حب العلم والمعرفة ، ومنها ماينبع من العاطفة والمحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والأعتناء بالسنة المشرفة حبا و إجلالا وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنها ما ينبع من الإهتمام المطلق بالدين سواء أكان قرآن أو سنة أو فقه والأعتناء الكامل بكل ما يخص الدين من أصول وفروع والعكوف على دراستها وشرحها وتبسيط محتواها .

وفيما يلي بيان بدوافع أصحاب الكتب موضوع الدراسة ونجد هنا أن الدوافع تنقسم إلي ثلاثة أقسام هي :

١- دوافع علمية معرفية : والمقصود منها أن الأهتمام بدراسة الموطأ وشرحة الغرض منه في المقام الأول تعليمي ، وهو تبسيط محتواه لطلاب العلم .

٢- دوافع عاطفية و وجدانية : والمقصود منها أن الأهتمام بدراسة الموطأ نابع من محبة المصنف لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣- دوافع دينية : والمقصود منها أن الأهتمام بدراسة الموطأ وشرحة وتفسير مبهمه نابع من الأهتمام العام بكل ما يخص الدين ، وبما أن السنة هي الركن الثاني في التشريع ، وهي المفسرة لكل ما ذكر مجملا في القرآن الكريم ، فهي ركن أصيل في الدين لا غنى عنه .

أولا : الكتب المؤلفة بدافع علمي معرفي تعليمي هي :

١ – تنوير الحوالك للإمام السيوطي يذكر هذا قائلا :" هذا تعليق لطيف على موطأ الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على نمط ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح ، وما علقته على صحيح مسلم المسمى بالديباج وأو سع منهما قليلا لخصته من شرحي الأكبر الذي جمع فأوعى وعمد إلي الجفلى حين دعا ، وقد سميت هذا التعليق (تنوير الحوالك على موطأ مالك) والله أسأل أن يسلك بنا في الدنيا و الآخرة أحسن المسالك .

٢– شرح الزرقاني لمحمد الزرقاني يذكر هذا قائلا :" فإن العاجز الضعيف الفاني محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني لما منَّ الله عليه بقراءة كتاب الموطأ بالساحات الأزهرية ، وكان الابتداء في عاشر جمادى الأولى سنة تسع بعد مائة وألف من الهجرة النبوية ، بعد ما هُجِرَ بمصر المحمية ، حتى كاد لا يعرف ما هو ، كتبت عليه ما أتاحه له ذو المنة والفضل ، وإن لو أكن لذلك ولا لأقل منه بأهل ؛ لأن شروحه ، وإن كثرت ، عزت بحيث لا يوجد منها في بلادنا إلا ما قل " .

وعند النظر إلي الكتب الثلاثة السابقة بجد أن المصنفون لها ذكروا أن الدافع وراء شرح وتفسير الموطأ هو تعليمي معرفي .

ثانيا : الكتب المؤلفة بدافع عاطفي وجداني هي :

١ – أنوار المسالك لعلوي المالكي يذكر هذا قائلا : " حَبِيبُ إليَّ أن أكتب " الموطأ " للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى ، وما لهذا الكتاب من المكانة السَّامية بين كتب الحديث ، وما لمؤلفه الإمام من الإجلال والتقدير ، وخدمة السنة ، وانتقاد الرجال ، وقوة الاجتهاد . "

وعند النظر إلي قول المصنف نجد أن الدافع مركب مع أنه ذكر أولا أن هذا محبب إليه ، فنجده أيضا يذكر مكانة الكتاب ، ومكانة صاحبة الإمام مالك ، وأيضا خدمة للسنة ، فنجد كما ذكرت أن الدافع مركب ولكنه في البداية نابع من الحب والوجدان والعاطفة .

٢ – التعليق الممجد على موطأ محمد لعبد الحي اللكنوي يذكر هذا قائلا : "لا يخفى على أولي الألباب أنّ أفضل العلوم علم السنّة والكتاب ، وأن أفضل الأعمال القيام بخدمتها ونشر أسرارها ، وكثيرا ما كان يختلج في قلبي أن أشرح كتابا في الحديث وأكتشف أسراره بالكشف الحثيث ، باعثا لرضا نبينا شفيع المذنبين ، ورضاه رضا رب العالمين ،

عسى الله أن يجعلني ببركته من الصالحين ، ويحشرني في زمرة المحدثين مع الأنبياء والصديقين . إلا أن ضيق باعي قد كان يثبطني عن القيام في هذا المقام إلي أن أشار إليَّبعض من أمره حتم وإرشاده غنم أن أحشي موطأ الإمام مالك الذي قال الإمام الشافعي في حقه : " ما على الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك " ، وأعلق عليه حاشية وافية وتعليقات كافية . فتذكرت ما رأيت في المنام في السنة الثامنة والثمانين والمائتين بعد الألف من الهجرة – على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم والتحية – كأني دخلت في المسجد النبوي بالمدينة الطيبة ، فإذا بالإمام مالك جالسا فيه ، فحضرت عنده ، وصافحته ، وقلت له : كتابكم " الموطأ " لي فيه اختلاجات وشكوك ، وأرجو أن أقرأه عليكم لتحل تلك الشكوك ، فقال فرحا ومسرورا : هات به واقرأه عندي ، فقمت من هناك لآتي به من بيتي ، فاستيقظت ، وحمدت الله على هذه الرؤيا الصالحة ، وشكرته .فكأنّ في هذه الرؤيا إشارة من الإمام مالك إليتوجهي إلي موطئه والاشتغال بدرسه وتدريسه وشرحه ."

٣ – المسوى للإمام الدهلوي يذكر هذا قائلا : " أُلهمت الإشارة إلي كتاب " الموطأ " تأليف الإمام الهمام حجة الإسلام مالك بن أنس ، وعَظُم ذلك الخاطر رويدا فرويدا ، وتيقنت أنه لا يوجد الآن كتاب ما في الفقه أقوى من موطأ الإمام مالك ، لأن الكتب تتفاضل فيما بينها : إما من جهة فضل المصنف ، أو من جهة التزام الصحة ، أو من جهة شهرة أحاديث ، أو من جهة القبول لها من عامة المسلمين ، أو من جهة حُسن الترتيب واستيعاب المقاصد المهمة أو نحوها ، وهذه الأمور كلها موجودة في الموطأ على وجه الكمال بالنسبة إلي جميع الكتب الموجودة على وجه الأرض الآن ."

" إن ملاحظة هذه الأمور شوقتني أولا إلي رواية الموطأ ، وثانيا إلي شرحه ، فرتبت مسائله الفقهية حسب ترتيب كتب الفقه وزدت في كل باب الآيات الشريفة المناسبة لذلك الباب ".

وعند النظر إلي قول المصنف نجد أن الدافع وجداني داخلي نابع من العاطفة.

ثالثا : الكتاب المؤلف بدافع الأهتمام بالدين هو :

إتحاف السالك لمحمد الدمشقي يذكر هذا قائلا : " فإن علم الحديث كما لا يخفى من أجلّ العلوم وأشرفها ؛ لأنه الوسيلة التي توصلنا إلي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله عز وجل ، وأما الثالث فهو الإجماع ، واما الرابع فهو القياس ."

وهنا نجد المصنف يذكر أن أهميت الكتاب ترجع إلي أنه كتاب في علم الحديث ويوضح مكانة علم الحديث في الدين ، ويذكر أهميته فهذا فهو السبب وراء التأليف .

المطلب الثالث : حدود حركة الاشتغال اللغوى بالموطأ فى المشرق:- (١)

اعتنى العلماء بالموطأ عناية فائقة و اتفقوا على تقديمه و تفضيله، و روايته وتقديم حديثه و تصحيحه. وقد تناوله العلماء بالدراسه و التحليل فتعدد شروحه، وكثرت المصنفات حول رجاله، ورتبوه على المسايند، وعلى الأطراف، وفتشوا عن غريب ألفاظه ومشكل معانيه. وقد اختلفت مناهج شراح "الموطأ"؛ فمنهم من اهتم بالجانب الحديثى، فتحدث عن الرواية و السند و الرجال جرحآ و تعديلآ، ومتن الحديث قوة وضعفآ، ومنهم من اهتم بالجانب الفقهى، فذكر آراء مالك و أصحابه، وربما زاد على ذلك أقوال الفقهاء خارج المذهب، و منهم من اهتم بلغة "الموطأ" مشكلة و غريب ألفاظه، و إعراب تراكيبه، ومنهم من تحدث عن مشكل معانيه وما فيها من دقائق العلم ومسائل الاعتقاد، ومنهم من جمع ذلك كله فأتى شرحه شاملآ لنواح عدة من العلوم .

أولا : الحدود الموضوعية :

للموطأ شروح كثيرة أهتمت بلغته من حيث شرح الألفاظ و المعانى نذكر منها:-

• شرح إبراهيم بن حسيين بن أحمد بن محمد بن أحمد بيرى مفتى مكة احد أكابر فقهاء الحنفية (١٠٩٩هـ) "شرح الموطأ" رواية محمد بن الحسن فى مجلدين.

• شرح حرملة بن يحيى، أبى حفص التجيبى (٢٤٣هـ). و قالى القاضى عياض فى ترجمة حرملة: " وشرح الموطأ" بما سألل عنه ابن وهب (ترتيب المدارك٤/١٧٣).

• شرح عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (٩١١هـ) له شرح أسمه "تنوير الحوالك فى شرح موطأ الإمام مالك" وهو مطبوع ومتداول. دار الفكر ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م ثلاثة

أجزاء. وله شرح آخر اسمه: "كشف المغطى فى شرح الموطأ". ذكره السيوطى فى ترجمته لنفسه.

• شرح عبدالله بن نافع الضائع (٢٠٦هـ)، وقال القاضى عياض فى ترجمته: "له تفسير فى "الموطأ" ورواه عنه يحيى بن يحيى".

• شرح عبدالله بن مسلم بن وهب القرشى (١٩٨هـ).

• شرح على بن سلطان بن محمد الهروى المعروف ب "ملا على القارى" (١٠١٤هـ). شرح الموطأ و سماه: "شرح مشكلات الموطأ" و هو شرح لرواية محمد الشيبانى.

• شرح الوزير على بن يوسف جمال الدين القفطى (٤٦٤هـ) اسمه الكلام على الموطأ".

• شرح عمر بن أحمد الشماع الحلبى (٩٣٦هـ)، له كتاب "إتحاف العابد الناسك بالمنتقى من الموطأ مالك".

• شرح محمد بن عبدالباقى بن يوسف الزرقانى (١١٢٢هـ) اسمه: "شرح الزرقانى على صحيح الموطأ".

(١) موسوعة شروح الموطأ ، د . عبد السند حسن يمامة ص ٦٧- ٧٨ بتصرف .

ثانيا : الحدود التصنيفية تنقسم إلي :

أ – تصنيف المنهج الفقهي :

١ – التعليق المجد على موطأ محمد – لعبد الحى اللكنوى (ت ١٣٠٤هـ – ١٨٨٦م) – دار القلم دمشق – ط١ ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٢ – تنوير الحوالك – للإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) – دار الفكر – ١٤٣٢ هـ– ٢٠١١م .

٣ – شرح محمد بن عبدالباقى بن يوسف الزرقانى (١١٢٢هـ) اسمه: "شرح الزرقانى على صحيح الموطأ".

٤ – المسوى شرح الموطأ – لولى الله الدهلوى (١١١٤هـ – ١١٧٦م) – دار الكتب العلمية بيروت – ط١ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

ب – تصنيف للمدرسة الحديثية :

ومن العلماء الذين اعتنوا بالجانب الحديثى للموطأ، فذكروا رواته، وعرفوا لأصحابها :

١ – أنوارالمسالك إلى روايات موطأ مالك – للسيد محمد بن علوى المالكى (١٣٩١هـ) دار الكتب العلمية بيروت – ط٢ ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٢ – إتحاف المسالك برواة الموطأ عن الإمام مالك – لمحمد بن أبى بكر الدمشقى (٨٤٢هـ) – المكتبة الإسلامية بالقاهرة – ط١ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م.

ثالثا : الحدود الزمانية والمكانية :

عند النظر والبحث نجد أن " الموطأ " حظى بإهتمام كبير أهتم به العلماء والمصنفون منذ ظهورة وكان هذا الإهتمام على مر الزمان ، وفي بلاد متعددة .

وكما اتضح لنا أن الإهتمام "بالموطأ " لم يكن مجرد إهتمام بالرواية فقط ، بل كان هناك أيضا أهتمام بالشرح والتفسير وتصنيف مؤلفات عليه في علوم شتى منها ما أهتم بعلم الحديث ، وأحوال الرجال من جرح وتعديل ، ومنها ما أهتم بالتفسير وبيان أحكام الفقه ، ومنها ما أهنك بلغته و أولاها عناية خاصة .

وبالنظر والبحث نجد أن الأعمال التي أهتمت " بالموطأ " ممتدة من القرن الثاني الهجري إلي القرن الرابع عشر ، وهي موزعة على البلاد في المشرق العربي .

وفيما يلي بيان بهذه الأعمال والمصنفات بشكل مجمل ، ولكن هناك مصنفات سوف أذكره بشيء من التفصيل وهي الكتب موضوع الرسالة :

١- شرح عبد الله بن مسلم بن وهب القرشي ، توفى سنة ١٩٨هـ ، من مصر ،صحب مالك من سنة ١٤٨هـ ، ولكنه لم يحضر وفاته لأنه كان قد خرج للحج ، والكتاب رواية للموطأ . ويقول ابن عبد البر : إن مالكا لم يكتب لأحد " الفقه " إلا لابن وهب .وهو مالكي المذهب الفقهي .

٢- شرح عبد الله بن نافع الصائغ ، توفى سنة ٢٠٦هـ ، من المدينة النورة ، هو أحد أصحاب مالك خرج له الأئمة دون البخاري ، والكتاب رواية للموطأ ، وهو مالكي المذهب الفقهي .

٣- شرح حرملة بن يحيي ، أبي حفص التجيبي توفى سنة ٢٤٣هـ ، من مصر ، والكتاب يشرح الألفاظ والمعاني ، وقال القاضي عياض في ترجمة حرملة : " و شرح حرملة الموطأ بما سأل عنه ابن وهب " ، هو شافعي المذهب الفقهي .

٤- الكلام على الموطأ ،لعلي بن يوسف جمال الدين القفطي ، توفى سنة ٦٤٦هـ ، ولد في مصر وسكن حلب ، وهو مالكي المذهب الفقهي .

٥- إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك لمحمد ابم أبي بكر الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدمشقي ، توفى سنة ٨٤٢هـ ، حموي الأصل دمشقي المولد ، كتابه ذكر فيه رواة موطأ مالك الذين لقوه وسمعوا منه كتابه الموطأ ، وقد نهج المؤلف في هذا الكتاب على أن يذكر اسم الراوي وكنيته ولقبه ، ونسبه وشهرته ، وبعضا من شيوخه وكذا بعض تلاميذه ، وسنة وفاته ، وقول بعض العلماء فيه من جرح وتعديل أو ثناء عليه ثم يذكر نماذج من مروياته بإسناده إلي مالك ثم يقوم بتحقيق الحديث ويذكر طرقه و تخريجاته ، وهو شافعي المذهب الفقهي .

٦- تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك و كشف المغطى في شرح الموطأ و إسعاف المبطئ برجال الموطأ للإمام جلال الدين السيوطي ، توفي سنة ٩١١هـ ، وهو من أسيوط من مصر ونسب إليها ، يقول السيوطي عن تنوير الحوالك :" هذا تعليق لطيف على موطأ الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على نمط ما علقته على صحيح البخاري المسمى

بالتوشيح ، وما علقته على صحيح مسلم المسمى الديباج وأ وسع منهما قليلا لخصته من شرحيي الأكبر الذي جمع فأوعى وعمد إلي الجفلى حين دعا ، وقد سميت هذا التعليق (تنوير الحوالك على موطأ مالك) والله أسأل أن يسلك بنا في الدنيا والآخرة أحسن المسالك وأما عن كشف المغطى فهو شرحه الكبير لموطأ الإمام مالك ، وهو شرح مفصل .

وأما عن إسعاف المبطئ فهو كما يقول عنه السيوطي : " تأليف لطيف في تراجم الرواة المذكورين في موطأ الإمام مالك رضي الله عنه مهذب محرر يفوق الكتب المؤلفة ذلك لمن تبصر . رتبه على حروف المعجم مبتدأ بمن اسمه إبراهيم .
والإمام السيوطي شاتفعي المذهب الفقهي .

٧- إتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطأ مالك لعمر الشماع الحلبي ، توفي سنة ٩٣٦هـ ، من حلب ،وهو شافعي المذهب الفقهي .

٨- شرح مشكلات الموطأ لملا علي القاري ، توفي سنة ١٠١٤هـ ،ولد في أفغانستان وعاش بمكة ، وهو حنفي المذهب الفقهي .

٩- شرح الموطأ لإبراهيم بن حسين بن أحمد بيري ، توفي سنة ١٠٩٩هـ ، مفتي مكة ، وهو حنفي المذهب الفقهي .

١٠- شرح الزرقاني على صحيح الموطأ لمحمد بن يوسف الزرقاني ، توفى سنة ١١٢٢هـ ، من مصر، وهو مالكي المذهب الفقهي .

نجد الكتاب شرح مفصل للموطأ فالمصنف يذكر معنى الألفاظ الغريبة أو المبهمة ويشرحا ، كما يذكر أوجه الإعراب المختلفة ويشير للصحيح منها ويستدل على شرحه أما بآيات القرآن الكريم أو أبيات من الشعر ، ويذكر روايات الحديث المختلفة ويبين إسناده من حيث القطع والوصل ويذكر أوجه الإستدلال بالحديث عند العلماء .

١١-المسوى شرح الموطأ لولي الله الدهلوي ، توفى سنة ١١٧٦هـ ، من الهند ، وهو حنفي وشافعي المذهب الفقهي .
ويقول الدهلوي عن كتابه :" أُلهمت الإشارة إلي كتاب " الموطأ " تأليف الإمام الهمام حجة الإسلام مالك بن أنس ، وعَظُم ذلك الخاطر رويدا فرويدا ، وتيقنت أنه لا يوجد الآن

كتاب ما في الفقه أقوى من موطأ الإمام مالك ، لأن الكتب تتفاضل فيما بينها : إما من جهة فضل المصنف ، أو من جهة التزام الصحة ، أو من جهة شهرة أحاديث ، أو من جهة القبول لها من عامة المسلمين ، أو من جهة حُسن الترتيب واستيعاب المقاصد المهمة أو نحوها ، وهذه الأمور كلها موجودة في الموطأ على وجه الكمال بالنسبة إلي جميع الكتب الموجودة على وجه الأرض الآن ."

" إن ملاحظة هذه الأمور شوقتني أولا إلي رواية الموطأ ، وثانيا إلي شرحه ، فرتبت مسائله الفقهية حسب ترتيب كتب الفقه وزدت في كل باب الآيات الشريفة المناسبة لذلك الباب ".

وعند النظر إلي قول المصنف نجد أن الدافع وجداني داخلي نابع من العاطفة .

١٢- التعيق الممجد على موطأ محمد لعبد الحي اللكنوي ، توفى سنة ١٣٠٤هـ ، من الهند ، وهو حنفي المذهب لكنه غير متعصب للمذهب الحنفي فهو يأخذ من كل مذهب مايرتضي ويستحسن .

يذكر طريقة تأليفة للكتاب وترتيبه له قائلا :

أنى لم أبال بتكرار بعض المطالب المفيدة المواضع المتفرقة ظنا منى أن الإعادة لا تخلو من الإفادة، مع أنى كلما أعدت أمرآ ذكرته لم أجعله خالياً من أمر مقيد زدته.

أ- أنى التزمت بذكر مذاهب الأئمة المختلفة مع الإشارة إلى دلائلها بقدر الضرورة وترجيح بعض على بعض، ولعمرى إنها طريقة حسنة، قل من يسكلها فى زماننا.

ب- أنى أسندت البلاغات و الأحاديث المرسلة وشيدت الموقوفة بالمرفوعة.

ت- أنى أكثرت من ذكر مذاهب الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين.

ث- أنى ذكرت تراجم الرواة و أحوالهم وما يتعلق بتوثيقهم وتضعيفهم من دون عصبية مذهبية وحمية جاهلية، وربما تجد فيه تكرار لا يخلو من الإفادة، فإن الإعادة لا يخلو عن ذكر اختلاف أو زيادة.

ج- أنى قد وجدت نسخ الموطأ مختلفة كثيرة الاختلاف، فذكرت اختلافها، وبينت الغير الصحيح والصحيح منها من دون اعتساف

ح- أنى نبهت على السهو والزلات التى صدرت من على القارى فى"شرحه" فى شرح المقصود أو تنقيد الرواة خوفآ من أن ينظره أحد ينظره أحد ممن ليس له حظ فى هذه الفنون، فيقع فى الخطأ وسىء الظنون.

١٣- أنوار المسالك إلي روايات موطأ مالك للسيد محمد بن علوي المالكي ، توفى سنة ١٣٩١هـ ، من المدينة المنورة ، وهو مالكي المذهي الفقهي .

منهج المصنف في تأليف الكتاب : يشمل أربع فصول على الترتيب هم :

الفصل الأول : حصر روايات الموطأ والتعريف بها .

الفصل الثاني : أسباب اختلاف الروايات و أنواعها .

الفصل الثالث : دراسة مناهج المؤلفين في اختلاف الروايات .

الفصل الرابع : مواطن الاتفاق والاختلاف بين الروايات .

خاتمة

يتضح من خلال الدراسة السابقة عدد من النتائج الهامة هى:-

١- ظهور اهتمام العلماء بالموطأ، وإدراك منزلته الهامة.

٢- عناية العلماء واهتمامهم بتحصيل معرفته، و روايته عن صاحبة الإمام مالك.

٣- اهتمام العلماء بلغة الموطأ فى المشرق، وتأليفهم للكثير من المصنفات المتنوعة:-

أ- فمنهم من اهتم بشرح الألفاظ، وبيان معانيها.

ب- ومنهم من أهتم بتفسير الغريب من المعانى، والتراكيب، وشرحها بشكل مبسط.

ت- بيان إعراب ما غمض من التراكيب، وبيان معانيها لسهولة الفهم، و الإدراك على الدارسين للكتاب والقارئين له أيضا.

ث- اهتمام علماء اللغة بالموطأ، و اهتمام علماء الحديث والفقة أيضا.

٤- المؤلفات التى تناولت معالجة لغة الموطأ فى المشرق كانت مستقلة فى الاهتمام به دون غيره من الكتب الصحاح الأخرى، وهذا واضح من خلال عناوين هذه المؤلفات.

٥- امتداد المدة الزمنية للمؤلفات التى تناولت لغة الموطأ كمادة عملية للشرح والتفسير من نهاية القرن الثانى الهجرى (أى بعد ظهور الموطأ فى شكله النهائى ووفاة صاحبة الإمام مالك – رحمة الله عليه) حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجرى.

٦- اتساع و امتداد (انتشار) المؤلفات فى بلاد المشرق العربى مثل: مصر والهند أو نجد أن المؤلفات ظهرت فى بلاد كثير من بلاد المشرق العربى مثلك مصر، والشام، وغيرها أو انتشار المؤلفات التى اعتنت بلغة الموطأ فى بلاد كثيرة ومختلفة فى أنحاء المشرق.

٧- التنوع المذهبى الفقهى لأصحاب المؤلفات المعنية بلغة الموطأ .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ــ لمحمد بن أبي بكر المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢ هـ ــ المكتبة الاسلامية بالقاهرة ــ الطبعة الأولي ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦م.

٣- أنوار المسالك الي روايات موطأ مالك ــ السيد محمد بن علوي المالكي ت ١٣٩١ ه ــ دار الكتب العلمية بيروت ــ الطبعة الثالثة ١٤٣١ ه - ٢٠١٠ م .

٤- التعليق الممجد علي موطأ محمد ــ لعبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦م ــ دار القلم دمشق ــ الطبعة الأولي ١٤١٢ هـ -١٩٩١ م .

٥- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ــ للامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ــ دار الفكر ١٤٣١-١٤٣٢هـ - ٢٠١١م ــ ثلاثة أجزاء .

٦- شرح الزرقاني علي صحيح الموطأ ــ لمحمد الزرقاني ت ١١٢٢ هـ- ١٧١٠م ــ المطبعة الخيرية ــ أربعة أجزاء .

٧- المسوى شرح الموطأ ــ ولي الله الدهلوي (١١١٤ هـ ــ ١١٧٦ هـ)- دار الكتب العلمية بيروت ــ الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٨- موسوعة شروح الموطأ ، د . عبد السند حسن يمامة ،تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٩- موطأ الامام مالك ، اعداد أحمد راتب عرموش ، دار النفائس – بيروت – لبنان ، الطبعة الأربعة عشر ٢٠٠٩م .